

 <p>Iraq Academic Scientific Journals</p>	University of Baghdad College of Mass Communication	Vol (13) Issue (52) Year (2021) Pages (111-128)
ISSN: 2617-9318 (Online) ISSN: 1995-8005 (Print)	Dr. Ali Mawlood Fadhil	
Article history: Received: 11/7/2021 Accepted: 9/8/2021 Available Online: 3/10/2021	Ali.moulod@esraa.edu.iq 009647734060096	

The Common Discourse of The Arab tweeters on Normalization

The study aims to analyze the discourse of Arab tweeters regarding the normalization of Arab-Israeli relations on the social media site (Twitter).

Study Methodology: The study relay on the survey method, using the comprehensive survey method, and this research is one of the descriptive types that aim to describe the phenomenon in a qualitative way, and discuss it through the method of in-depth analysis, in addition to using the tools of (discourse analysis).

Study sample: A sample of (8686) tweets for (7425) tweeters, which was posted on Twitter during the period from 15/9 to 30/9/2020, on the issue of normalizing Arab-Israeli relations.

Study tools: The data study was collected using the data mining tool from social networks (NodeXL), along with a discourse analysis sheet.

The most prominent results of the study:

The thesis (popular rejection of normalization with Israel) rank first for the theses addressed in the tweets. The negative features attributed to the active forces in the Arab countries focused on their official position in support and defender of normalization. As for the positive features, the role and popular position rejecting normalization were shared. The frameworks of the case focused on the framework of Palestinian reconciliation, the framework of the US-Iranian conflict in the Middle East, and the framework of the conflict within the ruling regimes regarding normalization. While the personality framework focused on Palestinian martyrs, Arab presidents and rulers who support normalization, as well as clerics. The causes and consequences were varied in their content.

Keywords:

- Twitter
- Speech
- Normalization

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

Dr. Ali Mawlood Fadhil, AL-ESRAA University Collage

المستخلص

الخطاب المتداول للمغردين العرب حول التطبيع

هدفت الدراسة إلى تحليل خطاب المغردين العرب، بشأن تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، بطريقة المسح الشامل، وتتبع هذه الدراسة منهجاً وصفيًا يهدف إلى وصف الظاهرة بطريقة كيفية، ومناقشتها بأسلوب التفسير المعمق والتفسير التأويلي، فضلاً عن استعمال أدوات (تحليل الخطاب).

عينة الدراسة: عينة قوامها (8686) تغريدة لعدد (7425) من المغردين، تم نشرها على موقع تويتر خلال المدة من 15/9 إلى 30/9/2020، بشأن قضية تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية.

أدوات الدراسة: تم جمع بيانات الدراسة باستعمال أداة التنقيب عن البيانات من الشبكات الاجتماعية (NodeXL)، إلى جانب صحيفة تحليل الخطاب.

أبرز نتائج الدراسة:

جاءت أطروحة (الرفض الشعبي للتطبيع مع إسرائيل) في المرتبة الأولى لأطروحات التي تناولتها التغريدات. وركزت الصفات السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة في الدول العربية على موقفها الرسمي المؤيد والمدافع عن التطبيع، أما الصفات الإيجابية فكانت من نصيب الدور والموقف الشعبي الراض للتطبيع، وركزت أطر القضية على إطار المصالحة الفلسطينية، وإطار الصراع الأمريكي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، و إطار الصراع داخل الأنظمة الحاكمة بشأن التطبيع. في حين ركز إطار الشخصية على الشهداء الفلسطينيين، وعلى الرؤساء والحكام العرب الذين يؤيدون التطبيع، وكذلك على رجال الدين. وتعددت أطر الأسباب والنتائج في مضمونها.

الكلمات المفتاحية :

- ◀ تويتر
- ◀ الخطاب
- ◀ التطبيع



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

المقدمة Introduction

ساهمت التطورات التقنية والتكنولوجية في إعادة إحياء المجال العام لما تمتلكه من إمكانيات تكنولوجية عالية، وخلفت تلك التطورات الحديثة مجالاً للمناقشة والحوارات ذات الطابع السياسي ومكّنت الأفراد من الوصول إليها، من خلال حرية الخطاب الذي يقدمه المشاركون عبر هذه الأدوات التي تعمل على عرض جميع الآراء من غير قيود، كما مكّنت المستعملين من الحصول على المعلومات وتبادل الأفكار ومناقشتها بسهولة وتكوين ما يُعرف «بالرأي العام الإلكتروني». في الوقت نفسه تشهد الساحة العربية مظاهر تطبيع مُعلنة من قبل أنظمة عربية لا تربطها علاقات معلنة سابقاً مع الكيان الإسرائيلي، ومنذ لحظة الإعلان عن الاتفاق الإماراتي، وبعده البحريني، بتطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي، أصبح ملف التطبيع القضية الشاغلة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ضوء حالة الضعف والصراعات التي تمر بها الدول العربية واستمرار الرفض الشعبي العربي للتطبيع، كان لافتاً غياب موقف شعبي موحد على الأرض من قضية التطبيع والاكتفاء بالتنديد والتعبير عن الغضب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء دراسة علمية يحاول أن يحلل من خلالها الخطاب المتداول للجمهور العربي إزاء هذه القضية.

أولاً: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد التغريدات والتعليقات الخاصة بقضية التطبيع العربي الإسرائيلي على موقع تويتر وتحليلها. من خلال دراسة سمات هذا الخطاب وأهم الأطروحات التي تضمنها، وإبراز مواقف القوى الفاعلة المختلفة ذات العلاقة بهذه القضية وتفسيرها، وأهم مسارات البرهنة التي سلكها المغردون بخصوص قضية التطبيع وكذلك الأطر المرجعية له.

ثانياً: أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في:
1. حداثة مشكلة الدراسة، إلى جانب أهمية الموضوع وأخذه موقعاً متميزاً على مستوى اهتمامات وسائل الإعلام وشعوب المنطقة، ذلك أن دراسة الخطاب المتداول عن التطبيع العربي الإسرائيلي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، تعد موضوعاً حديثاً لم يسبق الخوض فيها أو معالجتها بشكل تام.
 2. السمات التي يمتاز بها موقع تويتر من جهة التفاعلية التي تتيح التعليق على كل

ما يبيث من خلال هذا الموقع، وإمكانية رصد هذه التعليقات بالتحليل والتفسير. إذ أصبح توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الخطاب الإعلامي والسياسي ذا أهمية في التأثير في الشعوب والإسهام في التغيير السياسي، وتعزيز القيم والمعتقدات السياسية.

ثالثاً: هدف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحليل الخطاب المتداول بين المغردين العرب بشأن تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، بهدف الوقوف على سمات هذا الخطاب وأهم الأطروحات التي تضمنها، وإبراز وتفسير مواقف القوى الفاعلة المختلفة ذات العلاقة بهذه القضية، وأهم مسارات البرهنة التي استعملها المغردين بخصوص قضية التطبيع، ومعرفة أطر التغريدات نحو قضية التطبيع.

رابعاً: حدود الدراسة ومجالاتها

المجال الزمني للدراسة: حدده الباحث في المدة من ١٥/٩/٢٠٢٠ وحتى ٣٠/٩/٢٠٢٠، إذ سيكون مدة رصد وملاحظة المضمونات التي غرد بها، وآليات توظيف تويتر في مسألة التطبيع. أما المجال المكاني للدراسة: فيتعلق تحديداً بـ (تويتر)؛ فهذا الموقع يعد من المواقع الأكثر شعبية التي استطاعت استقطاب الزعماء السياسيين المحليين والعرب .

خامساً: منهج الدراسة ونوعها

تعتمد هذه الدراسة المنهج المسحي، بطريقة المسح الشامل، وتعد هذه الدراسة أحد أنواع البحوث الوصفية، التي تهدف إلى وصف الظاهرة بطريقة كيفية، ومناقشتها عن طريق أسلوب التفسير المعمق والتفسير التأويلي؛ لتحليل ودراسة الآراء (التغريدات) المتداولة على تويتر من جانب المغردين العرب بشأن قضية تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية.

سادساً: أدوات الدراسة

استعمال أدوات تحليل الخطاب منها تحليل الأطروحات والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة والأطر المرجعية. واستعملت الدراسة أداة التنقيب عن البيانات عبر تحليل الشبكات الاجتماعية باستعمال برمجية (NodeXL) للتنقيب في البيانات من موقع تويتر، إلى جانب أداة تحليل الخطاب، وقام الباحث بتصميم الاستمارة ووحدة التحليل فيها تمثلت بالتغريدات. وتعمل أداة NodeXL لجلب البيانات من موقع تويتر

أو اليوتيوب أو فليكر أو حتى البريد الإلكتروني فعند البحث عن كلمات معينة أو وسم (هاشتاق Hashtag) تقوم بجلب جميع المشاركين في هذا الموضوع (Sorin Adam Matei, 2011).

سابعاً: مجتمع الدراسة وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في التغريدات التي تناولت قضية تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية من المغردين العرب، وشملت العينة (٨٦٨٦) تغريدة* لعينة من المغردين شملت (٧٤٢٥) مغرد. *ملحوظة: روابط التغريدات مضافة في نهاية البحث.

ثامناً: اختبار الصدق والثبات

*صدق المحتوى: فقد حرص الباحث على إعداد مفردات الاستمارة، وتعريف الفئات على نحو واضح ومستقل بما يحقق أهداف الدراسة، أي أن هناك اتساقاً بين فقرات هذه الاستمارة والأهداف التي تسعى الدراسة الوصول إليها، إذ كانت نسبة الاتفاق (٨٦,٦٣٪) وهي نسبة جيدة. *ثبات التحليل: وقد تم إجراء الثبات من خلال إعادة تطبيق أداة التحليل على عينة بلغت (٥٪) من التغريدات موضع الدراسة وقد توصل الباحث للنتائج نفسها، بنسبة ثبات وصلت إلى (٨٩٪).

تاسعاً: الدراسات السابقة

1. دراسة (زهية يسعد، 2020)، بعنوان "الإعلام الاجتماعي ودوره في صناعة و تغذية الأزمات" دراسة تطبيقية على عينة من التغريدات إبان الأزمة الخليجية 2017: "خلصت نتائجها إلى أن تويتر أدى دوراً مهماً خلال الأزمة الخليجية في تداول تطورات الأزمة وأبعادها ومستجداتها، لكنه استغل بوصفه منصة واسعة للدعاية والتضليل عبر نشر تغريدات زادت من عمق الخلاف وأججت الصراع بين الأطراف المتنازعة، لذا وجب دائماً ربط استعمال وسائل الإعلام الجديدة بالمستوى الفكري ودرجة الوعي لدى المستعمل في حد ذاته. وهو أمر يصعب التحقق منه في ظل التعامل مع هويات افتراضية (زهية يسعد، 2020، ص ص ٥٩-٧٢).

2. دراسة (Rhys Crilley, 2018، Ilan Manor)، بعنوان "التأطير البصري للحرب الإسرائيلية على غزة عام 2014 على تويتر": خلصت النتائج إلى أن وزارة الخارجية الإسرائيلية وضعت 14 إطاراً لتغطيتها الحرب على غزة على موقع تويتر، في محاولة لإضفاء الشرعية على سياسات إسرائيل طوال مدة الحرب. وتم تأطير حماس على أنها منظمة إرهابية امتداداً إلى داعش وترتكب جرائم حرب، كما

تم تأطير إسرائيل أخلاقياً بإضفاء الشرعية على تصرفات إسرائيل وسياساتها (Ilan Rhys Crilley, 2018, pp:369-391, Manor).

3. دراسة (Osama Abdullah Abu Dhrooj, 2017)، بعنوان "توجهات وسائل التواصل الاجتماعي الغربية حول فلسطين باستعمال تويتر": أظهرت نتائجها أن معظم التغريدات التي تركز على فلسطين بموقع التواصل الاجتماعي تويتر جاءت من الدول العظمى، ولكن آراءها أقل إيجابية تجاه فلسطين وأظهرت النتائج أيضاً أن لدى الأفراد العرب موقفاً إيجابياً أعمق تجاه فلسطين من موقف غير العرب، ومع ذلك لم تسبب تغييرات كبيرة في المواقف العامة لبلدانها (Osama Abdullah Dhrooj, 2017).

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الإفادة منها:

1. قلة الدراسات العربية التي تناولت موقع تويتر بصفة عامة، وما تبثه من تغريدات حول القضايا والأحداث التي تطرأ على الساحة.
2. الدراسات العربية المرتبطة بتعليقات الجمهور ركزت فقط على التعليقات بوصفها جزءاً صغيراً من فصولها، ولم تتناوله على أنه بحث أساسي أو دراسة قائمة بذاتها.
3. معظم الدراسات التي تم استعراضها استعملت أداة تحليل المضمون أداة تحليلية لها.

تاسعا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

- 1- تويتر: هو موقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد مستعمليه على بث "تغريدات" لا يتجاوز عدد حروف كلماتها ١٤٠ حرف.
- 2- الخطاب: مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي إلى إنشاء أو فهم للواقع الاجتماعي (محمد شومان، 2007، ص25).
- 3- التطبيع: هو العملية التي يتم من خلالها اعتبار الأفكار والسلوكيات التي قد تقع خارج الأعراف الاجتماعية على أنها طبيعية (Oda, 1967)، وفي السياق الإجرائي للدراسة، فإن تطبيع العلاقات بين العرب وإسرائيل هو جعلها طبيعية ويعلن عنها رسمياً.

الاطار النظري

أتاح موقع تويتر مجالاً عاماً افتراضياً مكن المستعملين من التعبير عن آرائهم المختلفة والتعليق على الشأن العام، وممارسة الديمقراطية الافتراضية، والمواطنة النشطة أو الفاعلة (ActiveCitizenship)(Vincent, Cindy, 2010, P8فاطمة عبد الكاظم، ٢٠١٨، ص ١٨٣-١٨٤)، كما يتميز هذا المجال بإتاحته

الفرصة للمشاركين للانخراط فيه لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة على الساحة. ويرحب هذا المجال بكل الأفكار والآراء والأيدولوجيات المختلفة، من خلال الشمول أو التضمن العام **Universal Inclusion**، فلدى كل المستعملين فرص متساوية في المشاركة والتحاور وإنتاج المحتوى **User Generated Content** (Knobloch, Katherina, 2011, p12). وتوفر تغريدات تويتر فرصة لاستشعار الأزمات واستكشاف الآراء وتحقيق التواصل السريع مع المواطنين، لما يمتاز به الإعلام الاجتماعي عن الإعلام التقليدي في توفير مؤشرات لحظية تسهل مراقبتها والتفاعل معها، مع إغفال أنه لا يُمثل سوى مستعمليه (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2017).

تويتر والصراع العربي الإسرائيلي

شكلت القضية الفلسطينية عبر تاريخها الطويل جانباً كبيراً من وجدان الشعوب العربية، ولا يزال التعاطف مع القضية الفلسطينية حاضراً، وما زالت غالبية الشعوب العربية ترى ضرورة أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه ويبنى دولته المستقلة وعاصمتها القدس. لذلك لم تتمكن إسرائيل على الرغم من التدهور الاجتماعي والسياسي للدول العربية من فرض نفسها كياناً طبيعياً في الأقل لدى الأوساط الشعبية، إذ إن أي تعامل ولو كان على نحو غير مباشر مع إسرائيل يعدّ جريمة تتنافى مع الأعراف الاجتماعية والدينية لشعوب المنطقة. لذا لا يمكن النظر إلى مسألة انضمام الإمارات والبحرين والسودان إلى قاطرة الدول المطبوعة؛ بأنه حدث عرضي أو هامشي، أو اعتبار هذا الحدث شأنًا إماراتياً خالصاً، فالتطبيع جرى مع دولة عربية مسلمة فضلاً عن أنها دولة خليجية، الأمر الذي يحمل في طياته الكثير من الدلالات السياسية (محمد بلعيشة، 2020، ص 98).

على الصعيد العربي، تشير الأدبيات العلمية إلى أن تويتر أدى دوراً مهماً خلال الأزمة الخليجية في تداول تطورات الأزمة وأبعادها ومستجداتها بين المغردين، لكنه استغل منصة واسعة للدعاية والتضليل من خلال نشر تغريدات زادت من عمق الخلاف وأججت الصراع بين الأطراف المتنازعة، لذا وجب دائماً ربط استعمال وسائل الإعلام الجديدة بالمستوى الفكري ودرجة الوعي لدى المستعمل في حد ذاته. وهو أمر يصعب بل يستحيل التحقق منه في ظل التعامل مع هويات افتراضية (زاهية يسعد، 2020، ص 59-72).

من جانب آخر، على صعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أكدت الأدبيات العلمية أن الدبلوماسية الرقمية تقدم دوراً مهماً في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وأنه من الضرورة للقيادة والأنظمة السياسية فهم ومعرفة التقنيات الجديدة مثل تويتر، باعتبارها جزءاً مهماً من الخطط السياسية الحالية (P, GerritStraalen, 2017, 20). وأشارت الدراسات كذلك إلى قدرة تويتر على تصوير صدى الصراع والهوية للدولتين بين الذات والآخر، من خلال قيام الحسابات الرسمية على تويتر مثل (الناطق باسم حركة التضامن الدولية الفلسطينية، والمتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي) بإنتاج روايات ووجهات نظر متناقضة تشكل الهوية الاجتماعية لمجتمعاتهم، إدراكاً

منهم لأهمية حسابات **Twitter** في بناء هويات اجتماعية محتملة لكسب تأييد الرأي العام الدولي من خلال الحرص على الظهور صادقين أمام متابعيه (Deegan et al, 2018). كما أظهرت دراسة مستويات عالية من التباين في الرأي العام للتغريدات التي تركز على فلسطين بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، إذ جاءت آراء الدول العظمى أقل إيجابية تجاه فلسطين، في مقابل مواقف إيجابية من جانب الأفراد العرب نحو فلسطين، ومع ذلك لم تسبب هذه المواقف تغييرات كبيرة في المواقف العامة للبلدان العربية (Osama Abdullah Abu Dhrooj, 2017).

تويتر... المجال العام الافتراضي للسياسة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية يصعب تجاهلها، أو تجاهل النقاشات التي تدور فيها عن مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، خاصة مع ارتفاع أعداد مستعملي هذه الشبكات في السنوات الأخيرة. وتعد جوانب الاهتمام البحثي بما يدور داخلها إنطلاقاً من أهمية الدور الذي تؤديه تلك الشبكات في توجيه النقاش العام في وسائل الإعلام التقليدية أو على مستوى النخب والأفراد.

وبرز موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» خلال السنوات الماضية بوصفه واحداً من أهم المنصات الرقمية التي يتم توظيفها من قبل الأفراد والدول للتعبير عن رأي أو موقف من قضية ما؛ إذ تفوق موقع «تويتر» على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، ولا سيما موقع «فيسبوك»، على الرغم من دور الأخير خلال زمن اندلاع الثورات العربية في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن مستعملي هذا «التطبيق» ارتبطوا به ارتباطاً وثيقاً، فلم يعد بإمكانهم الاستغناء عن التغريد فيه. (العمر، 2020، ص 164).

وأتاح موقع تويتر مجالاً عاماً افتراضياً مكن المستعملين من التعبير عن آرائهم المختلفة والتعليق على الشأن العام، وممارسة الديمقراطية الافتراضية، والمواطنة النشطة أو الفاعلة (ActiveCitizenship), (Vincent, Cindy, 2010, P8)، كما يتميز هذا المجال بإتاحته الفرصة للمشاركين للانخراط فيه لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية المعروضة على الساحة. ويرحب هذا المجال بكل الأفكار والآراء والأيديولوجيات المختلفة، من خلال الشمول أو التضمين العام -Universal Inclusion، فكل المستعملين لديهم فرص متساوية في المشاركة والتعاون وإنتاج المحتوى ووفقاً لدراسة أجراها مركز **Pew Research Center**، يُظهر مستعملو **Twitter** اهتماماً كبيراً بالسياسة موازنة بمواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى (Mitchell et al, 2014). كما أشارت الأبحاث إلى أهمية موقع المدونات الصغيرة «تويتر» بوصفها قناة للخطاب السياسي عبر الإنترنت (Wells et al, 2016, PP. 669-676 . Gaughan, 2017, p. 79 & Zhang, et al, 2018, PP. 3161-3182). ، وتوفر تغريدات تويتر فرصة لاستشعار الأزمات واستكشاف الآراء وتحقيق التواصل السريع مع المواطنين، لما يمتاز به الإعلام الاجتماعي عن الإعلام التقليدي في توفير مؤشرات لحظية تسهل مراقبتها والتفاعل معها، مع إغفال أنه لا يمثل سوى مستعمليه (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2017).

الإطار التطبيقي (تحليل الخطاب المتداول)

الأطروحات الخاصة بقضية التطبيع

أولاً: أطروحة (الرفض الشعبي للتطبيع مع إسرائيل): حازت على النسبة الأكبر من الأطروحات التي تناولتها التغريدات- عينة الدراسة- فعلى الصعيد السعودي، انتقد المغردون في السعودية مواقف الحكام العرب ورأوا أنه لم يعد يحق لأحد منهم التشدق بمحاربة إسرائيل وتحرير فلسطين مسوِّغاً لأخطائهم في حق شعوبهم خاصة بعد التطبيع مع إسرائيل.

وعلى الصعيد الإماراتي تناقلت التغريدات رفض شخصيات إماراتية وخليجية اتفاق التطبيع الرسمي بين الإمارات وإسرائيل وعدتته خيانة للأمة والشعب، ووصمة عار في جبين الحكومة الإماراتية. ووصفت الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بـ« شيطان العرب»، وحملتة مسؤولية العديد من المشكلات في العالم العربي منها: حصار الشعب القطري وتجويع الشعبين اليمني والفلسطيني وقصف الشعبين السوري والليبي، وتمزيق الأسره الحاكمة في السعودية، وأخيراً ابتزاز السودان وجرها نحو مربع التطبيع.

وعلى الصعيد البحريني، كان الرأي العام البحريني واضحاً بوقوفه ضد تطبيع النظام البحريني مع إسرائيل، ورأى أنه لا يمثل إلا إرادة السلطة الحاكمة، وفي هذا الإطار شهدت مدن البحرين يوم الجمعة ٢ تشرين الأول ٢٠٢٠م تظاهرات غاضبة، وحراراً ثورياً رفضاً واستنكاراً لاتفاق التطبيع، وأطلقوا دعوات لمقاطعة البضائع الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي من منطلق أنه «بدون الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني بموجب القانون الدولي وإنهاء الفصل العنصري ودون حق العودة تبقى المقاطعة واجبة».

وعلى الصعيد المصري، رأت التغريدات أن الشعوب العربية أثبتت قدرتها على أفشال التطبيع مع الكيان الصهيوني رغم توقيع الحكومات العربية لمعاهدات سلام معها، في إشارة إلى واقع التطبيع بين إسرائيل والأردن ومصر. وأن التطبيع مع مصر جاء لخدمة الكيان الصهيوني في القضاء على الاتفاق الموجودة بسيناء والتي تشكل خطراً على الأمن الإسرائيلي.

ثانياً: أطروحة «دور النفوذ الإيراني والأمريكي في الضغط على الحكومات العربية نحو التطبيع»: إذ حملت تغريدات سعودية مسؤولة تمدد إيران في لبنان وسوريا والعراق واليمن إلى إخفاق التحالف السعودي الأمريكي إقليمياً، وتأزم البيئة الجيوسياسية للسعودية بدخول الرياض في خصومة غير مفهومة مع تركيا. الأمر الذي يفسر حرص السعودية للحفاظ على ريادتها في المنطقة العربية ولو عبر بوابة دعم تطبيع الإمارات والبحرين، واللاحق رسمياً فيما بعد بقطار التطبيع مع إسرائيل.

من جانب آخر، رأت تغريدات بحرينية أن التهديدات الإيرانية المتواصلة في منطقة الخليج العربي جاءت في مصلحة التطبيع مع إسرائيل، بعد أن نجحت تل أبيب في إنكاء

النزاع الخليجي الإيراني خاصة بعد نقض طهران للمعاهدة النووية في تخويف دول الخليج ودفعهم نحو التطبيع، في المقابل، سخرت تغريدات من مغلاة دول الخليج في تخوفها من إيران مسوغاً للتطبيع مع إسرائيل، ورأت أنه كان من المنطقي أن تشهد ثمار التطبيع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الحرب على النظام الإيراني.

على الصعيد البحريني، اهتمت التغريدات بنشر ما جاء في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بشأن رؤيتها أن تطبيع إسرائيل مع الإمارات والبحرين لن ينهي صراعاً واحداً في الشرق الأوسط؛ لخلو الاتفاقية من وعود إسرائيلية بالاعتراف بدولة فلسطين ولا بحق العودة للاجئين. وحذرت تغريدات من إمكانية أن يؤدي التطبيع إلى توسيع الفجوة بين الحكام العرب وشعوبهم المعادية لإسرائيل ومن ثم تقويض الأمن بمنطقة الشرق الأوسط، وذلك في حال عدم استطاعة الإمارات والبحرين تحويل اتفاقية التطبيع مع إسرائيل لعملية أوسع تحيي من خلالها مبادرة السلام العربية وتقرب الفلسطينيين والإسرائيليين من حل الدولتين. كما حذرت التغريدات البحرينية من أكاذيب العوائد الاقتصادية للتطبيع مع إسرائيل على الوضع الاقتصادي البحريني.

على الصعيد المصري اهتمت التغريدات بما جاء في صحيفة هآرتس العبرية، التي رغم وصفها توقيع رئيس إسرائيل لاتفاقية التطبيع مع البحرين والإمارات بـ «الإنجاز الكبير»، إلا أنها قللت من أهميته في حل القضية الفلسطينية، وإنهاء النزاع الإسرائيلي العربي. مستشهدة بمصير اتفاقات التطبيع بين إسرائيل وكل من الأردن ومصر، وعجزها عن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، ومنحها إسرائيل مزايا إستراتيجية تمثلت في تعزيز أمنها وموقعها الإقليمي والدولي.

ثالثاً: أطروحة (دعم وتأييد التطبيع مع إسرائيل): فعلى صعيد الموقف الرسمي البحريني، تناقلت التغريدات دفاع عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة عن اتفاقية التطبيع مع إسرائيل، وعدّها إنجازاً تاريخياً مهماً، وتأكيداً أن التطبيع مع إسرائيل لم يتخذ ضد أي كيان أو قوة أخرى، بل يهدف إلى تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط. كما تعتمد إعلام الدولة تبني استراتيجية تضليل إعلامي لدعم التطبيع، من خلال تفخيم الصحف البحرينية وتمجيدها للاتفاقية على الرغم من خلوها من أي وعود إسرائيلية بالاعتراف بالدولة والحق الفلسطيني. فضلاً عن تناول الصحف للاتفاقية من غير تقديم إجابات كافية لتساؤلات القراء بشأن عوائد تلك الاتفاقية على المواطن البحريني.

في المقابل، أظهرت تغريدات تطرفاً في مواقف بعض النخبة البحرينية المدافعة عن اتفاق التطبيع بين البحرين وإسرائيل، لدرجة طالب البعض فيها إسرائيل بإسقاط السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وحركة حماس في غزة. لإتجارها بالقضية الفلسطينية، مسوغاً ذلك بعدم تقديمها البديل الجيد للشعب الفلسطيني للوصول لحل الدولتين والحصول على الحقوق الفلسطينية، ولم تكتمف النخبة بذلك بل سعى بعض مؤيدي التطبيع لقلب الحقائق من خلال وصفهم رافضي التطبيع بالعنصرية والعنانية.

على الصعيد السعودي، رأت تغريدات أن السعودية لم تكن ممانعة للتطبيع مع إسرائيل شريطة قيام حل الدولتين وضمن حقوق الشعب الفلسطيني. مستشهدة بما

تناقلته الصحف الإسرائيلية بشأن مباركة ولي عهد المملكة الأمير محمد بن سلمان آل سعود ودوره الكبير في اتمام اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين. كما اهتمت التغريدات بتصريحات رئيس المخابرات الإسرائيلي «الموساد» يوسي كوهين المؤيدة لاقتراب الرياض من التطبيع مع إسرائيل. ودلت على ذلك بسماح الرياض عبور الطائرات الإسرائيلية للأرض السعودية، وإعلان السعودية القبض على خلية متابعة للحرس الثوري الإيراني، الأمر الذي عُدَّ مقدمة للإعلان عن اتفاق التطبيع بين آل سعود وإسرائيل خلال الايام القادمة. في المقابل رأت تغريدات أن تأخر الرياض في الانضمام الرسمي للتطبيع يعود إلى وجود انقسامات ونزاعات داخل العائلة الحاكمة في السعودية حول العلاقات المستقبلية المحتملة مع إسرائيل، على الرغم من وجود علاقات سرية بين الدولتين منذ سنوات. وتنبأت تغريدات أنه في حال تولي المرشح الديمقراطي جو بايدن السلطة في أمريكا فإنه سيسعى إلى إعادة تقييم العلاقات الامريكية السعودية، والاستفادة من زخم التطبيع وتأييد استمراره في المنطقة.

على الصعيد الإماراتي، رأت التغريدات أن النظام الحاكم في الإمارات لم يكتف بالتوقيع على اتفاق التطبيع مع إسرائيل، بل سعى للترغيب والترويج له بين الدول العربية لا سيما السودان. كما ظهر تأثير الإمارات في موقف جامعة الدول العربية، لقيام الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط مدافعاً عن التطبيع، وتأكيد أنه الهدف الأساسي من تطبيع الإمارات مع إسرائيل هو وقف خطة التوسع الإسرائيلي، منتقداً القيادة الفلسطينية لعدم تقديرها حقيقة موقف الإمارات تجاه الحقوق الفلسطينية.

مسارات البرهنة الخطابية بطابع التغريدات عينة الدراسة نحو قضية التطبيع وفيما يتعلق بأبرز مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب نحو قضية التطبيع في التغريدات -عينة الدراسة-، فقد تنوعت مسارات البرهنة المستخدمة وأن ظهر تفوق المسارات غير المنطقية في إظهار الرفض للتطبيع العربي الإسرائيلي، وكانت أكثرها تكراراً (استخدام البلاغة والوصف)، إذ نعتت غالبية التغريدات التطبيع الإماراتي والبحريني مع إسرائيل بالخيانة، والذل، والمهانة، أما المسارات المنطقية فجاءت في المرتبة الثانية من جهة الاستعانة بها في التغريدات عينة الدراسة، وكانت «تجارب وشواهد من الواقع» أبرز المسارات المنطقية التي اعتمدها التغريدات في محاولة لإظهار الضغوط التي يمثلها الوجود الأمريكي الإيراني في المنطقة العربية وتداعياتها على الحكومات والأنظمة العربية وملف التطبيع مع إسرائيل، في ضوء الخطة الأمريكية للقضاء على النفوذ الإيراني بالمنطقة، كما استعانت التغريدات للبرهنة على عدم جدوى التطبيع مع إسرائيل، بالاستشهاد بنتائج التطبيع المصري الإسرائيلي قيام الجيش المصري بخدمة إسرائيل في القضاء على الانفاق الموجودة بسيناء تلك التي تشكل خطراً على الأمن الإسرائيلي، واستعانت كذلك التغريدات بالاستشهاد بالموقف الشعبي الراض للتطبيع، بنقل النظاهرات المعارضة للتطبيع في دولة البحرين وتطورها إلى دعوات بمقاطعة البضائع الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي.

اعتمدت كذلك مسارات البرهنة المنطقية على «مواد وآراء من صحف أو وسائل اعلامية» لنقل ردود فعل الشارع العربي وخاصة البحرين الراض لاتفاقيات التطبيع

مع إسرائيل، إلى جانب تصريحات المسؤولين الأمريكيين بإمكانية الانسحاب من العراق مقابل التطبيع مع إسرائيل، فضلاً عن ما نشر بوسائل الإعلام بشأن الموقف الأمريكي والسعودي بشأن اتفاقتي التطبيع مع الإمارات والبحرين. واقترب السعودية من التطبيع. كذلك نشر تفصيلات الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية التي تم الاتفاق عليها وإبرامها بين الجانبين الإماراتي والإسرائيلي على هامش التطبيع، واستعراض آراء الصحف الأمريكية والإسرائيلية التي تقلل من قدرة التطبيع الإسرائيلي على إنهاء الصراع في الشرق الأوسط. من جانب آخر اعتمدت مسارات البرهنة المنطقية (البراهين التاريخية) للكشف عن إشكالية السلام العربي الإسرائيلي والمتمثلة في النظام السياسي الإسرائيلي ورغبته في الاحتفاظ بالأرض والمقدسات والتفوق العسكري، وعدم قبوله الالتزام بمتطلبات السلام المتبادلة. إلى جانب إدعاء الحكام العرب منذ ١٩٤٨ انشغالهم بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية الأمة لتعليل أخطائهم وخطاياهم، ورفض حكومة البحرين مبادرة السلام والحوار مع المعارضة البحرينية بوساطة كويتية في العام ٢٠١١ لإخراج البلاد من المأزق السياسي الذي عصف بها مقارنة بهرولتها نحو التطبيع. كما تم الاستشهاد تاريخياً بالتراجع الذي شهدته مصر رغم مرور أكثر من ٤٠ عاماً على التطبيع مع إسرائيل بالمستويات كافة (الاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية) في البلاد.

الأدوار والصفات المنسوبة للقوى الفاعلة

- 1- القوى الفاعلة العراقية: شهدت القوى الفاعلة العراقية (الرسمية والشعبية) حضوراً من حيث الصفات سلباً أو إيجاباً تركزت الصفات السلبية في معظمها على الموقف الرسمي للحكومة العراقية من التطبيع، أما الصفات الإيجابية فكانت من نصيب الموقف الشعبي العراقي الراض للتطبيع. ومن أبرز الأدوار السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة العراقية الرسمية (الخضوع للنظام الإيراني والاستسلام للضغوط الأمريكية بشأن التطبيع). أما الأدوار الإيجابية فقد اقتصر حضورها لدى القوى الفاعلة العراقية الشعبية وتمثلت في (رفض التطبيع من جانب الدول العربية مع إسرائيل واعتباره ذلاً ومهانة، وخيانة للقضية الفلسطينية).
- 2- القوى الفاعلة البحرينية: شهدت القوى الفاعلة البحرينية (الرسمية والشعبية) حضوراً من جهة الصفات سلباً أو إيجاباً، وتركزت الصفات السلبية في معظمها على الموقف الرسمي للحكومة البحرينية وتأييده للتطبيع مع إسرائيل، في مقابل تباطؤ ورفض من النظام البحريني للحوار مع المعارضة الداخلية أوقات الأزمات التي تمر بها البلاد. أما بالنسبة للموقف الشعبي البحريني فقد شهد في مجمله حضوراً للصفات والأدوار الإيجابية، منها تنظيم تظاهرات وحراراً ثوري رافض للتطبيع. وأطلقه حملات لمقاطعة البضائع الإسرائيلية. في المقابل، سيطرت على موقف بعض النخبة الصفات والأدوار السلبية لتأييدهم التطبيع والتزام بعض الحركات السياسية (جمعية المنبر الوطني الإسلامي) الصمت غير المسوغ إزاء دعوات رفض اتفاقية التطبيع والعلاقات مع إسرائيل.
- 3- القوى الفاعلة السعودية: أشارت بيانات الدراسة إلى حضور للقوى الفاعلة السعودية

(الرسمية والشعبية) من جهة الصفات سلباً أو إيجاباً تركزت الصفات السلبية في معظمها على الموقف الرسمي للحكومة السعودية لدورها في مباركة اتفاقيات التطبيع، وسعى ولي عهد السعودية للتطبيع مع إسرائيل. في المقابل كانت الصفات الإيجابية من نصيب الموقف الشعبي السعودي لدوره الرفض للتطبيع وخيانة فلسطين. وعدم استبعاده التظاهر ضد حكومته في الرياض إذا ما طبعت علاقاتها مع إسرائيل.

4- القوى الفاعلة الإماراتية: شهدت نتائج الدراسة حضوراً للقوى الفاعلة الإماراتية (الرسمية والشعبية) من جهة الصفات سلباً أو إيجاباً، وتركزت الصفات السلبية في معظمها على الموقف الرسمي للحكومة الإماراتية ودورها في قبول التطبيع مع إسرائيل، وتعهدتها الترويج للتطبيع في عدد من البلدان العربية وعلى رأسها السودان. أما الموقف الشعبي فقد حضر في مجمله بصفات وأدوار إيجابية، ترفض التطبيع وتعدده خيانة للأمة والشعب، ووصمة عار في جبين الحكومة الإماراتية، منها موقف الرابطة الإماراتية لمقاومة التطبيع، ومواقف بعض المثقفين الراضة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، رغم تعرضهم لتهديدات بالاعتقال والقتل. في المقابل كانت هناك صفات وأدوار سلبية لمواقف شعبية، ترحب بالتطبيع وتروج له لدرجة تناست معها أن هناك قضية شعب فلسطين.

5- القوى الفاعلة لمصرية: شهدت كذلك الدراسة حضوراً للقوى الفاعلة المصرية (الرسمية) من جهة الصفات سلباً نتيجة الأدوار التي نسبت إليها، تمثلت في الأسبقية التاريخية للحكومة المصرية في التطبيع مع إسرائيل، وإعلان الدولة المصرية دعمها الكامل لتطبيع العلاقات الإماراتية- الإسرائيلية، كما ظهرت الأدوار السلبية في قيام النظام السياسي الراهن في مصر وجيشه بخدمة إسرائيل بالقضاء على الأنفاق التي تشكل خطراً على الأمن الإسرائيلي، وكذلك التنازل عن السيادة المصرية لجزيرتي تيران وصنافير لدولة السعودية، مما عزز المخاوف بشأن التداعيات الاقتصادية لمشروعات جيواستراتيجية تجمع بين الإمارات وإسرائيل، تهدف لاستثناء وتهميش (قناة السويس).

6- القوى الفاعلة الإيرانية: شهدت الدراسة التحليلية حضوراً للقوى الفاعلة الإيرانية واتسمت صفاتها بالسلبية ومن ثم كانت أبرز الأدوار المنسوبة لها تدميرها العراق وخلق الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة بتوغلها وسيطرتها على عدد من الأنظمة العربية منها: (العراق وسوريا ولبنان).

7- القوى الفاعلة الإسرائيلية: حضور للقوى الفاعلة الإسرائيلية (الرسمية) من حيث الصفات سلباً تمثلت في أدوارها الناجحة في إنكفاء النزاع الخليجي الإيراني، واستغلال التهديدات الإيرانية المتواصلة في الخليج العربي خاصة بعد نقض إيران للمعاهدة النووية، لتخويف دول الخليج ودفعها نحو التطبيع مع إسرائيل.

الأطر المرجعية لقضية التطبيع

(أ) أطر القضية:

ومن أبرز أطر القضايا الآتي:

- إطار المصالحة الفلسطينية: شغل موضوع المصالحة بين الفصائل الفلسطينية (حركة حماس، والسلطة الفلسطينية) اهتمام المغردين، حتى تتمكن من الدفاع عن حقهم في قيام دولة فلسطينية والمطالبة بحق العودة للاجئين، وتشجيعهم الحكومات العربية على وقف كل معاهدات السلام ونبذ التطبيع مع إسرائيل.
- إطار الصراع الأمريكي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط: وظهر واضحاً في الضغوط والإملاءات الأمريكية على البلدان العربية لقبول التطبيع مع إسرائيل، إلى جانب الحضور الإيراني بالمنطقة، ونجاح تل أبيب في إنكفاء النزاع الخليجي الإيراني، ومن ثم إعطاء أمريكا الأسباب لخلق الفوضى وعدم الاستقرار بالمنطقة العربية، والتدخل في العراق ومساومتهم ما بين البقاء في بلادهم أو التطبيع مع إسرائيل.
- إطار الصراع داخل الأنظمة الحاكمة بشأن التطبيع: وشمل الخلاف داخل الاسرة الحاكمة في السعودية حول العلاقات المستقبلية المحتملة مع إسرائيل، ودور الأمير محمد بن سلمان ولي عهد السعودية في مباركة اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين.

ب) أطر الشخصية:

- رغم أن أطر القضية كانت الأطر الرئيسية التي سيطرت على التغريدات؛ إلا أن أطر الشخصية ظهرت أيضاً في تغريدات قضية التطبيع مع إسرائيل، وقد جاءت أطر الشخصية لتركز على تأطير الشخصيات الفاعلة في الأحداث، وقد تفرعت عن أطر الشخصية العديد من الأطر الفرعية، وجاء في صدارتها:
- إطار الشهداء الفلسطينيين: اتجهت بعض التغريدات إلى تركيز الانتباه على الشهداء وهم من سقطوا قتلى من الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية أمثال الطفل محمد الدرة.

- إطار الرؤساء والحكام العرب المؤيدين للتطبيع مع إسرائيل: وعلى رأسهم ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان ال سعود، ودوره الداعم لإتمام اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والامارات والبحرين، وتخطيطه للحضور العسكري الإسرائيلي في المملكة، ودخوله في نزاع مع الأسرة الحاكمة للتطبيع الرسمي مع إسرائيل.
- إطار رجال الدين والمثقفين العرب المؤيدين للتطبيع مع إسرائيل: والذين تم تأطيرهم في صورة سلبية للسخرية منهم ومن دفاعهم عن التطبيع، ولعل الداعية الإماراتي، الدكتور وسيم يوسف، واحداً من أبرز رجال الدين الذين دافعوا عن توقيع الإمارات لاتفاق التطبيع.

ج) أطر الأسباب:

- إطار الأسباب السياسية والاقتصادية للتطبيع: وتمثلت في استعراض الأسباب التي استند إليها لشرح حقيقة الدوافع والأسباب الاقتصادية لتطبيع العرب مع إسرائيل في ضوء شواهد على تدهور الأوضاع الاقتصادية للدول التي تقيم علاقات مع إسرائيل. من ناحية أخرى تم استعراض الأسباب السياسية الحقيقية للسباق العربي نحو التطبيع مع إسرائيل، في ضوء استبداد الأنظمة العربية، وعدم وجود ظهير شعبي وجماهيري

لها ومن ثم تبحث عن شرعية لها من الخارج، عبر بوابة التطبيع مع إسرائيل الذي يتم تحت الرعاية الأمريكية.

د) أطر النتائج:

تفرعت عن أطر النتائج العديد من الأطر الفرعية، وجاء في صدارتها:

- إطار الرفض للتطبيع: روجت التغريدات المناصرة لوقف التطبيع مع إسرائيل إلى أن العربي الأصيل لا يقبل التطبيع؛ باعتباره خيانة وذل ومهانة، ووصفها التطبيع بالمستنقع القذر، الذي سيجلب الويلات على دول التطبيع، وطالبت بالوقوف أمام الضغوط الأمريكية التي تسعى لوضع البلدان العربية بين خيارين إما الدمار وإما التطبيع.

- إطار التطبيع والمصالحة مع إيران: روجت تغريدات للتطبيع مع إيران وإقامة علاقات دبلوماسية وإنهاء الخلافات مع طهران. لتفويت الفرصة على إسرائيل واستغلالها النزاع الخليجي الإيراني لدفع دول الخليج العربي نحو التطبيع.

- إطار التهديدات الاقتصادية: كذبت تغريدات ما يقال بشأن المكاسب والعوائد الاقتصادية للتطبيع مع إسرائيل على البلدان العربية. وسعت تغريدات أخرى إلى إظهار الثمن الذي ستدفعه مصر للتطبيع الإماراتي الإسرائيلي، نتيجة توجه الدولتين لتنفيذ مشروع خط أنابيب إيلات عسقلان لنقل النفط من إيلات على البحر الأحمر لعسقلان، دون الحاجة إلى قناة السويس، مما يتسبب في خسارة قناة السويس لأكثر من ثلث إيراداتها.

الخاتمة

اولا : النتائج

- 1- حصلت أطروحة (الرفض الشعبي للتطبيع مع إسرائيل) على النسبة الأكبر من الأطروحات التي تناولتها التغريدات- عينة الدراسة- تلتها في المركز الثاني أطروحة «دور النفوذ الإيراني والأمريكي في الضغط على الحكومات العربية نحو التطبيع»، ثم في المركز الثالث جاءت أطروحة (التحذير من مخاطر التطبيع)، وفي المركز الرابع والأخير جاءت أطروحة (دعم وتأييد التطبيع مع إسرائيل).
- 2- تنوعت مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب التغريدات نحو قضية التطبيع وأن ظهر تفوق المسارات غير المنطقية في إظهار الرفض للتطبيع العربي الإسرائيلي، وكانت أكثرها تكراراً (استعمال البلاغة والوصف)، في نعت التطبيع بالخيانة، والذل، والمهانة، أما المسارات المنطقية فجاءت في المرتبة الثانية وكان استعراض «تجارب وشواهد من الواقع» أبرز المسارات المنطقية التي اعتمدت عليها التغريدات لإظهار الضغوط التي يمثلها الحضور الأمريكي الإيراني في المنطقة العربية وتدابيرها على دفع الحكومات والأنظمة العربية نحو التطبيع، اعتمدت كذلك مسارات البرهنة المنطقية على نقل التغريدات لـ «مواد وآراء من صحف بشأن ردود فعل الشارع العربي الرافض، واقتراب السعودية من التطبيع، وعرض آراء الصحف الأمريكية والإسرائيلية التي تقلل من قدرة التطبيع الإسرائيلي على إنهاء الصراع في الشرق .

3- شهدت النتائج بروز عدد من القوى الفاعلة (الرسمية والشعبية) في عدد من الدول ومنها: (البحرين، السعودية، الإمارات، مصر، إسرائيل، إيران) وتنوع حضورها من حيث الصفات سلباً أو إيجاباً تركزت الصفات السلبية في معظم الدول العربية على موقفها الرسمي المؤيد والمدافع عن التطبيع، أما الصفات الإيجابية فكانت من نصيب الموقف الشعبي الرافض للتطبيع وعده خيانة للقضية الفلسطينية وثابت الأمة العربية والإسلامية. أما دولتي إيران وإسرائيل فقد اتسمت صفاتهما بالسلبية للأدوار المنسوبة لهما، تمثلت تحميل إيران مسؤولية خلق الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة.

4- تنوعت الأطر المرجعية لقضية التطبيع وشملت (القضية، الشخصية، السبب، النتيجة، الحلول)، إذ جاءت أطر القضية في الصدارة ومن أبرز أطرها المستعملة (إطار المصالحة الفلسطينية، إطار الصراع الأمريكي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، إطار الصراع داخل الأنظمة الحاكمة بشأن التطبيع، إطار التطهير). وجاءت أطر الشخصية في المرتبة الثانية وجاء في صدارتها إطار الشهداء، إطار الرؤساء والحكام العرب المؤيدين، إطار رجال الدين والمنقذين العرب المؤيدين للتطبيع، أما أطر الأسباب فقد جاءت في المرتبة الثالثة وتركزت في إطار الأسباب السياسية والاقتصادية للتطبيع، وفي المرتبة الرابعة جاءت أطر النتائج، وضمت إطار الرافض للتطبيع، إطار التطبيع والمصالحة مع إيران، إطار التهديدات الاقتصادية.

ثانياً: التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ما يأتي:
1. التوسع في إجراء الدراسات العلمية التي تتناول ليس فقط تغريدات Tweets المسؤولين والمشاهير في مختلف المجالات. وإنما الاهتمام كذلك بتعليقات مستعملي موقع تويتر، بوصف هذه التعليقات ردود أفعال، يمكن من خلالها قياس ومعرفة توجه الرأي العام، نحو قضايا معينة، سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، يتم تغريدها عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر.
 2. استحداث شعبة للإعلام الجديد بجانب الإعلام التقليدي بمراكز بحوث الرأي العام للتعرف على آراء وأفكار واتجاهات ومعتقدات مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر - الفيس بوك) نحو القضايا والأزمات المصيرية.
 3. الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في مصداقية وسائل الإعلام الجديدة ومخاطر انتشار الشائعات في البيئة الرقمية، وخاصة فيما يتعلق بتناول القضايا المصيرية الشائكة بشبكات التواصل الاجتماعي.

References

Abudhrooj, Osama Abdullah (2017), An Analytical Study of Perception of Palestine in Western Social Media Based on Twitter, Master, The Islamic University-Gaza: Faculty of Information Technology.

- Amr Osman, Marwa Abdel Samei (2012), The Media and the Making of the 2011 Egyptian Revolution, *Global Media Journal*, Vol. 2. No. 1. P. 3.
- Deegan, Jason; Hogan, John; Feeney, Sharon; and O'Rourke, Brendan K. (2018) "The Self and Other: Portraying Israeli and Palestinian Identities on Twitter," *Irish Communication Review*: Vol. 16: Iss. 1, Article 8. Available at: <https://arrow.tudublin.ie/icr/vol16/iss1/8>.
- Gaughan, A. J. (2017). Trump, Twitter, and the Russians: The Growing Obsolescence of Federal Campaign Finance Law. *S. Cal. Interdisc. LJ*, 27, 79.
- Gerrit van Straalen, (2017), The impact of the coverage of Israel and Palestine on Twitter on the public reaction during the Israel-Palestine conflict in the summer of 2014, Bachelor Thesis, Leiden University: Social Sciences Faculty, P 20.
- Ilan Manor ,Rhys Crilley (2018), Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter, *Media, War & Conflict*, Vol. 11(4) 369-391, , available at: <https://doi.org/10.1177/1750635218780564>
- Knobloch, Katherina, "Public Spheres, Alienation, and Democracy: The Influence of Non deliberative Public Sphere Structures on Democratic Governance", Paper Presented at The annual meeting of the international communication association, Boston, May 25, 2011, p12. Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/4/9/0/9/4/p490949_index.htm
- Mitchell, A., Gottfried, J., Kiley, J., & Matsa, K. E. (2014). Political Polarization & Media Habits. Retrieved January 15, 2020 from <http://www.journalism.org/2014/10/21/politicalpolarization-media-habits>
- Oda, S. (1967). The normalization of relations between Japan and the Republic of Korea. *American Journal of International Law*, 61(1), 35-56. Accessed: 06/02/2015
- Vincent, Cindy, New Media in the Public Sphere: Public Sphere Formation in Spaces of Conflict, Paper Presented at The annual meeting of the NCA 96th Annual Convention, San Francisco, Nov 13, 2010, p8. Available at: <http://citation.allacademic.com/one/www/research/index.php>
- Wells, C., Shah, D. V., Pevehouse, J. C., Yang, J., Pelled, A., Boehm, F., Schmidt, J. L. (2016). How Trump Drove Coverage to the Nomination: Hybrid Media Campaigning. *Political Communication*, 33(4), 669-676. doi:10.1080/10584609.2016.1224416
- Zhang, Y. N., Wells, C., Wang, S., & Rohe, K. (2018). Attention and amplification in the hybrid media system: The composition and

activity of Donald Trump's Twitter following during the 2016 presidential election. New Media & Society, 20(9), 3161-3182. doi:10.1177/1461444817744390.

المصادر العربية

- العمر، محمد، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٤
دبلوماسية «الهاشتاج»: لماذا يتزايد استخدام موقع «تويتر» كمنصة للهجوم السياسي؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٠١٧/٣/٢٩، متاح على الرابط <https://futureuae.com>.
- زاهية يسعد، الإعلام الاجتماعي ودوره في صناعة و تغذية الأزمات: «دراسة تطبيقية على عينة من التغريدات إبان الأزمة الخليجية ٢٠١٧»، مجلة الباحث الإعلامي، مج ١٢، ع ٤٧، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠٢٠)، ص ٥٩-٧٢.
- فاطمة عبد الكاظم، حنان حيدر، التسويق السياسي وتشكيل اتجاهات الراي العام في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لصفحتي رئيسي الوزراء ومجلس النواب العراقي في الفيس بوك، مجلة الباحث الإعلامي، ع ٣٩، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٨)، ص ١٨٣-١٨٤.
- محمد بلعيشة، محمد الأزهر العبيدي، التداعيات الجيوستراتيجية للتطبيع الإماراتي مع (إسرائيل): رؤية (إسرائيلية)، مجلة قضايا اسيوية، المجلد الثاني، العدد الخامس، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين-ألمانيا، ٢٠٢٠)، ص ٩٨.
- محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م)، ص ٢٥.

روابط التغريدات عينة الدراسة:

- <https://twitter.com/1437baroo/status/1310101169713356800>
- <https://twitter.com/#!/blackloo/status/1310786406722285573>
- <https://twitter.com/an7na/status/1311249308352684033>
- https://twitter.com/weld_ttawin/status/1310721854810681344
- https://twitter.com/diyae_70/status/1311236828901642242
- <https://twitter.com/gbx8ssyjgp2mk62/status/1308289609827221504>